قد تخفى لما في تنزيل الكليات على الجزئيات من الدقة اذ الجزئ الواحد
قد يتجاذبه كليات فاكثر فلا يجردها من مواقع الشبه الا من نور الله
بصيرته ابو القاسم بن بشران في اماليه عن عمر بن الخطاب •
اياى فيه تحذير المتكلم نفسه وهو شاذ عند النحاة كذا قيل قال
ابن حجر ويظهر ان الشذوذ في لفظه والا فالمراد في التحقيق تحذير
المخاطب فكانه حذر نفسه بالاولى فيكون ابلغ ونحوه نهى المرء نفسه
ومراده نهى من يخاطبه والفرج اى دعنى من الفرج في الصلاة والمراد
اتركوا اهمالها واصرفوا هممكم الى سدها وظاهر ان قوله يعنى الى الحضرة
من كلام الراوى او المصنف لا من الحديث فتسوية الفرج من مندوبات
الصلاة المكتوبة طب عن ابن عباس قال الهيثمى رجاله ثقات •
اياكم ان تتخذوا اى دعونى من اتخاذ ظهور دوابكم منابر يعنى
اتركوا جلوسكم عليها وهى واقفة كما تجلسون على المنابر فان ذلك
يؤذيها لان الله تعالى انما سخرها لكم لتبلغكم الى بلد لم تكونوا بالغيه
الا بشق الانفس وجعل لكم الارض فعليها فاقضوا حاجاتكم والنهى
مخصوص باتخاذ ظهورها مقاعد لغير حاجة اما لحاجة لا على الدوام
فجائز بدليل ان المصطفى صلى الله عليه وسلم خطب على ناقته وهى
واقفة د عن ابى هريرة قال ابن القطان ليس مثل هذا الحديث يصح لان
فيه ابا مريم مولى ابى هريرة ولا يعرف له حال ثم قيل هو رجل واحد وقيل
رجلان وكيف ما كان فحاله او حالهما مجهولة فمثله لا يصح •
ايام التشريق وهى الثلاثة بعد يوم العيد سميت به لان لحم الاضاحى
يشرق فيها بمنى اى يقدد ويبرز للشمس وقيل يوم العيد من ايام التشريق
فتكون اربعة وعلى الاول لم يعد يوم النحر منها لان له اسما خاصا والمعنى
المقرر يشمله وهو المذكور في قوله ايام اكل وشرب بضم الشين وفتحها
هكذا ذكره بعض الشراح لكن حكى ابن السمعانى عن ابيه عن ابى الغنائم
انه انما هو بالفتح فحسب واستشهد بقوله سبحانه فشاربون شرب الهيم
واقره التاج السبكى وقال ابو البقا الاضح الاقيس فتح الشين وهو مصدر
كالاكل واما ضمها وكسرها ففيه لغتان في المصدر ايضا والمحققون
على ان الضم والكسر اسمان للمصدر لا مصدر وذكر الله اى ايام
ياكل الناس فيها ويشربون ويذكرون فاضافة الايام الى الاكل والشرب
والذكر اضافة تخصيص قال الاشرفى وعقب الاكل والشرب بذكر
الله لئلا يستغرق العبد في حظوظ نفسه وينسى في هذه الايام

حقوق

حقوق الله وقال الطيبى هذا من باب التتميم فانه لما اضاف الاكل والشرب
الى الايام اوهم انها لا تصلح الا للاكل والشرب لان الناس
اضياف الله في هذه الايام فتدارك بقوله وذكر الله لئلا يستغرقون
اوقاتهم باللذات النفسانية فينسوا نصيبهم من الروحانية ونظيره
في التتميم للصيانة قول الشاعر •
• فسقى ديارك غير مفسدها • صوب السحاب وديمة تهمى •
انتهى وقال جمع انما قال المصطفى ذلك لان القوم زوار الله وهم
في ضيافته في هذه الايام وليس للضيف ان يصوم دون من اضافه
كذا علله امير المومنين على كرم الله وجهه فيما رواه عنه البيهقى بسند
مقبول واقتفاه في ذلك الاكابر الائمة فقالوا وسر ذلك انه تعالى دعا
عباده الى زيارة بيته فاجابوه وقد اهدى كل على قدر وسعه ومبلغ
طاقته وذبحوا هديهم فتقبله منهم واتخذ لهم منه ضيافة ونصب
لهم مائدة جمعهم عليها واطعمهم مما تقربوا به اليه والضيافة ثلاثة
ايام فاوسع زواره طعاما وشرابا ثلاثة ايام وسنة الملوك انهم
اذا اضافوا اطعموا من على الباب كما يطعمون من في الدار والكعبة
هى الدار وسائر الاقطار رباب الدار فعم الله الكل بضيافته فقال كلوا
منها واطعموا ومذهب الشافعى ان صوم التشريق حرام ولا ينعقد
وحرمه ابو حنيفة وعقده وجوزه مالك واحمد للمتمتع العادم
للهدى حم م في الصوم عن نبيشة بضم النون وفتح الموحدة وياء
تحتية وشين معجمة وهو ابن عبد الله الهذلى قال ابن حجر صحابى
قليل الحديث ويقال له نبيشة الخير ولم يخرج خ ولا اخرج عن
نبيشة شيئا قال المص وهذا متواتر •
ايكم خلف بتخفيف اللام الخارج الى نحو غزو في اهله اى حلا بيله
واهله وماله بخير اى بنوع من انواعه كقضاء حاجة وحفظ مال
كان له اى من الاجر مثل اجر الخارج رواية الصحيح مثل نصف اجر
الخارج قال القرطبى ولفظة مثل نسبه كونها مقحمة اى مزيدة في بعض
الرواة قال ابن حجر ولا حاجة لدعوى زيادتها بعد ثبوتها في الصحيح
ويظهر انها اطلقت بالنسبة الى مجموع الثواب الحاصل للغازى والخالف
له بخير فان الثواب اذا انقسم بينهما نصفين كان لكل منهما مثل ما للاخر
قال ابن الجوزى هذا من فضل الله تعالى حيث جعل خلافة الغازى
في اهله كالغازى في الرتبة فانه اذا خلفه بخير فكانه لم يبرح من

Copyright ... University